

الأستاذ محمد حسنين هيكل لهذا الإحتجاج.. وشجع الأستاذ نجيب محفوظ علي الإستمرار في نشرها (على أن يمارس دور الرقيب على نفسه ويحذف بعض الفقرات).

واستمر نشر الرواية في ظل هذه الأجواء غير العادية: الإحتجاج.. والحذف، ثم لم تصدر الرواية مكتملة في كتاب في مصر، ولكنها صدرت في بيروت عن دار الآداب سنة ١٩٦٧ وقيل إن الناشر حذف أيضاً بعض الفقرات،

ثم ترجمت إلى الإنجليزية وصدرت سنة ١٩٨١ عن دار هاينمان وقال المترجم (فيليب استيوارت) في مقدمته - وكذلك الناشر على الغلاف - إنها أكمل طبعة لهذه الرواية.

ورابعاً: هي قصة اهتم بها دارسو الأدب العربي من الأجانب والمستشرقين اهتماماً خاصاً، وأفردوا لها جانباً بارزاً من دراساتهم عن أدب نجيب محفوظ، لدرجة أنه لم تكد تخلو ترجمة لإحدى رواياته إلى الإنجليزيه من حديث عن (أولاد حارتنا) في المقدمة ومناقشة لقضاياها الفلسفية (الجريئة) التي أثارتها.

وخامساً: هي القصة التي كانت على رأس حيثيات منح صاحبها جائزة نوبل في الآداب لعام ١٩٨٨، باعتبارها (رواية غير عادية) وجاء ذكرها صراحةً كذلك في الخطاب الذي ألقاه سكرتير لجنة الجائزة في حفل التسليم باستوكهولم، حيث أشار - في غضون إطاره على الرواية - إلى ما تضمنته من مفهوم (موت الإله)!! وكأن اللجنة بذلك قد ألفت بحجر ضخم في المياه الراكدة «والفتنة نائمة لعن الله من أيقظها»!